016 مبحث التوحيد - الحنابلة ضربوا الطبري لأنه أنكر جلوس النبي على العرش بجنب ربه

معجم الأدباء ليقاتوت الحموي ج5 ص253: فسألوه عن أحمد بن حنبل في الجامع يوم الجمعة وعن حديث الجلوس على العرش فقال أبو جعفر أما أحمد بن حنبل فلا يعد خلافه فقالوا له فقد ذكره العلماء في الاختلاف فقال ما رأيته روي عنه ولا رأيت له أصحابا يعول عليهم وأما حديث الجلوس على العرش فمحال ثم أنشد: (سبحان من ليس له أنيس *** ولا له في عرشه جليس) الرجز

فلما سمع ذلك الحنابلة منه وأصحاب الحديث وثبوا ورموه بمحابرهم وقيل كانت ألوفا فقام أبو جعفر بنفسه ودخل داره فرموا داره بالحجارة حتى صار على بابه كالتل العظيم وركب نازوك صاحب الشرطة في عشرات ألوف من الجند يمنع عنه العامة ووقف على بابه يوما إلى الليل وأمر برفع الحجارة عنه وكان قد كتب على بابه

(سبحان من ليس له أنيس *** ولا له في عرشه جليس) الرجز

فأمر نازوك بمحو ذلك وكتب مكانه بعض أصحاب الحديث

(لأحمد منزل لا شك عال *** إذا وافى إلى الرحمن وافد)

(فيدنيه ويقعده كريما *** على رغم لهم في أنف حاسد)

(على عرش يغلفه بطيب *** على الأكباد من باغ وعاند)

(له هذا المقام الفرد حقا *** كذاك رواه ليث عن مجاهد) الوافر

فخلا في داره وعمل كتابه المشهور في الاعتذار إليهم وذكر مذهبه واعتقاده وجرح من ظن فيه غير ذلك وقرأ الكتاب عليهم وفضل أحمد بن حنبل وذكر مذهبه وتصويب اعتقاده ولم يزل في ذكره إلى أن مات ولم يخرج كتابه في الاختلاف حتى مات فوجدوه مدفونا في التراب فأخرجوه ونسخوه أعني اختلاف الفقهاء هكذا سمعت من جماعة منهم أبي - رحمه الله -

المناقشة:

1- يظهر أنه بعد التعذيب قد مال إلى مسألة الجلوس !

2- مذهب قائم على الاعتداء والضرب وتسفيه العقول ،،، وهو كذلك في يومنا هذا !

والله العالم بحقائق الأمور،،

كتبه قربة إلى الله: القناص الرافضي